

دكتوراه الإدارة دراسات نقدية ٣

إشراف :
د. مضر علي

التكليف الرابع
تقديم :
عبدالعزیز بن محمد آل محسن
٢٤٣٠٠٢١٧١



دراسة بعنوان
أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على جودة
المنتجات النفطية
دراسة ميدانية في مؤسسة سوناطراك - قسم
التكرير

من إعداد بوخلوة باديس

1

تحليل وتقييم نتائج الدراسة وعلاقتها بفرضيات البحث



في هذا العرض نستعرض تحليل وتقييم نتائج الدراسة وعلاقتها
بفرضيات البحث، بإذن الله تعالى.



أولاً: النتائج الرئيسية وعلاقتها بالفرضيات :

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM) في قسم التكرير بمؤسسة سوناطراك، وتأثير ذلك على جودة المنتجات النفطية. كما سعت الدراسة إلى تحديد مدى تبني المؤسسة لمفهوم TQM، والكشف عن الاختلافات في تصورات العاملين حول تطبيق هذه المبادئ بناءً على خصائصهم الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمنصب الوظيفي).

لتحقيق هذه الأهداف، اعتمد الباحث على استبانة مكونة من ٤٩ فقرة لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت ٢٥٩ فرداً. جرى تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج الرئيسية وعلاقتها بالفرضيات

توصلت الدراسة إلى النتائج الهامة التالية:

درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة: بلغ متوسط تطبيق مبادئ TQM في قسم التكرير بسوناطراك ٦٢,٤%، وهي نسبة تشير إلى مستوى "متوسط". هذه النتيجة تعالج الهدف الثاني للدراسة المتعلق بتقييم مدى تبني المؤسسة لمفهوم TQM، وتوضح أن هناك مجالاً واسعاً للتحسين في هذا التطبيق.

العلاقة بين مبادئ إدارة الجودة الشاملة وجودة المنتجات النفطية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ TQM وجودة المنتجات النفطية. هذه النتيجة تدعم بشكل مباشر الفرضية الأساسية للدراسة التي تفترض وجود تأثير لـ TQM على جودة المنتج، مؤكدةً أن تحسين تطبيق هذه المبادئ يرتبط بزيادة جودة المنتج.

أولاً: النتائج الرئيسية وعلاقتها بالفرضيات :

تأثير مبادئ إدارة الجودة الشاملة على جودة المنتجات النفطية: تبين أن لتطبيق مبادئ TQM، سواء مجتمعة أو منفردة، تأثيراً ذا دلالة إحصائية على جودة المنتجات النفطية. هذه النتيجة تعالج الهدف الرئيسي للدراسة المتمثل في الكشف عن أثر TQM على جودة المنتج، وتؤكد الفرضية المحورية للبحث.

الفروق في التصورات بناءً على الخصائص الديموغرافية: كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) في وجهات نظر عينة الدراسة حول تطبيق مبادئ TQM، وتُعزى هذه الفروق إلى المؤهل العلمي والمنصب الوظيفي. هذه النتيجة تعالج الهدف الثالث للدراسة، وتشير إلى أن تصورات الموظفين لتطبيق TQM تتأثر بمستواهم التعليمي وموقعهم الوظيفي داخل المؤسسة، مما يستدعي فهماً أعمق لكيفية تأثير هذه العوامل على تصور TQM وتطبيقه المحتمل.

ثانياً : نقد الدراسة :

تقدم هذه الدراسة رؤية قيمة حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة في قطاع حيوي مثل قسم التكرير بسوناطراك. ومع ذلك، يمكن استعراض بعض الجوانب نقدياً لتعزيز فائدتها:

١. "تطبيق متوسط" لإدارة الجودة الشاملة (٦٢,٤%): على الرغم من أن الدراسة تشير إلى أن تطبيق TQM "متوسط"، كان من المفيد إضافة تحليل نوعي لتوضيح أسباب هذا المستوى. ما هي المبادئ التي تُطبق بفعالية أقل؟ وما هي العوائق التي تمنع تحقيق مستوى أعلى من التطبيق؟ سيساعد ذلك في تقديم توصيات أكثر عملية وذات جدوى.

٢. السببية مقابل الارتباط/التأثير: تستخدم الدراسة مصطلحات مثل "ارتباط" و "تأثير". ورغم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية، من المهم التذكير بأن الارتباط لا يعني دائماً السببية. كان من الممكن تعزيز الاستنتاجات بمناقشة أعمق للعوامل المربكة المحتملة أو التفسيرات البديلة للعلاقة المرصودة، لضمان فهم شامل للعلاقات بين المتغيرات.

٣. قابلية التعميم: تُعد هذه الدراسة حالة تطبيقية محددة في قسم التكرير بسوناطراك. ورغم قيمتها في هذا السياق، قد تكون قابلية تعميم النتائج على شركات نفطية أخرى أو حتى أقسام أخرى داخل سوناطراك محدودة. الثقافة التنظيمية الفريدة والعمليات التشغيلية والبيئة التنظيمية لسوناطراك قد تؤثر على النتائج.

ثانياً : نقد الدراسة :

٤. **المنهجية - تصميم الاستبانة:** تشير الدراسة إلى استخدام استبانة مكونة من ٤٩ فقرة. كان يمكن تعزيز الشفافية بتقديم تفاصيل أكثر عن البنات المحددة التي تقيسها هذه الفقرات، وأنواع المقاييس المستخدمة (مثل مقياس ليكرت)، وعملية التحقق من صحة الاستبانة (إلى جانب معامل ألفا كرونباخ للموثوقية).
 ٥. **العوامل الديموغرافية والتصورات:** إن النتيجة التي تفيد بأن المؤهل العلمي والمنصب الوظيفي يؤثران على تصورات تطبيق TQM مثيرة للاهتمام. كان يمكن للدراسة أن تتعمق أكثر في كيفية تأثير هذه العوامل. على سبيل المثال، هل يمتلك الموظفون الأكثر تعليمًا فهمًا أفضل لـ TQM، أو أن المديرين أكثر انسجامًا مع مبادئ TQM من الموظفين التشغيليين؟
 ٦. **التوصيات بناءً على النتائج:** بينما يلخص الملخص النتائج، فإن التقييم الشامل للدراسة يتضمن أيضًا تقييم التوصيات المستخلصة. هل هذه التوصيات عملية ومحددة وتعالج بشكل مباشر القضايا المحددة، خاصة المستوى المتوسط لتطبيق TQM والاختلافات في التصورات؟
- في الختام، نجحت الأطروحة في تحقيق أهدافها البحثية، حيث أقامت رابطًا واضحًا بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وجودة المنتجات النفطية في قسم التكرير بسوناطراك. كما أن تحديد التأثيرات الديموغرافية على تصورات TQM يُعد مساهمة قيمة. ومع ذلك، فإن التعمق أكثر في أسباب التطبيق "المتوسط" لـ TQM، ومناقشة أكثر دقة للسببية وقابلية التعميم، يمكن أن يعزز من التأثير الكلي للدراسة وفائدتها العملية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكراً لكم

